علم الرجال ودوره في تقييم الرواة

د. نانسي ساكي(المؤلف المسؤول)
استاذة مساعدة،قسم علوم القرآن و الحديث،جامعة شهيد جمران اهواز
اهواز، ايران
n.saki@scu.ac.ir

عبدالكاظم عبدالحسين نعيس
طالب دكتوراه في قسم علوم القرآن والحديث بجامعة شهيد جمران أهواز،
أهواز، إيران
abdlkadhim.abdulhussain@gmail.com

الكلمات المفتاحية: علم،رجال،دور، تقييم،راوي .

كيفية اقتباس البحث
ساكي ، نانسي، عبدالكاظم عبدالحسين نعيس، علم الرجال ودوره في تقييم الرواة، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The science of men and its role in evaluating narrators

Dr. Nancy Saki(responsible auther)
Assistant Professor , Department of Qur'an and Hadith Sciences,Faculty 0f Theology , Shahid Chamran University of Ahvaz, Ahvaz,Iran

Abdul Kazem Abdul Hussein Nais
PhD student in the Department of Quranic and Hadith Sciences at Shahid Chamran University of Ahvaz, Ahvaz, Iran

Keywords : science, men, role, evaluation, narrator.

How To Cite This Article
Saki, Nancy, Abdul Kazem Abdul Hussein Nais, The science of men and its role in evaluating narrators, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2024,Volume:14,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

The science of men is a channel and a way to know the degree of authenticity, goodness, or weakness of a hadith, and its position in terms of acceptance or refutation. Therefore, searching for men was a very important method in learning the terminology of hadith, and the multiplicity and abundance of narrators. To address all matters related to the narrator in order to reach the truth.Because of the importance of this knowledge, and its great position in revealing the correct from the incorrect, understanding the meanings of hadith is considered half of knowledge, and knowing men is half of knowledge. So he made knowledge of men half of knowledge, and it is like that. Therefore, knowledge encompasses that the Sunnahs are rulings that apply to a person in his religion, in his private life, and in his family and money, and it is known that whoever rules based on his words and is judged based on his testimony, it is necessary to know his name, his lineage, his justice, and knowledge. In his condition. . If this is required of the Ahl al-Bayt

(peace be upon him) It is necessary to investigate the basic principles and foundations of the science of men, whether praise or condemnation. The narrations that were preserved in the books of men and the hadiths of these great and distinguished scholars are the best support for criticizing and amending a number of narrators in the class of companions of the imams. With the end of the era of the Successors, talk began about the necessity of asking about the men of hadith and the support of narratives. The first section of this research includes the topic of the concept of the science of men and narrators and identifying the conditions that must be met by the narrator, while in the second section we address the role of the infallible imams in narration and the science of men and their effective contributions in establishing this science and consolidating its concepts for subsequent generations of students of knowledge and scholars of the entire Islamic nation.

ملخص :

يعد علم الرجال قناة وطريق لمعرفة درجة الحديث من الصحة، أو الحَسَنِ، أو الضعف، وموقعه من القبول، أو الرد ؛ لذلك اتخذ البحث عن الرجال وسيلة مهمَّة جداً في علم مصطلح الحديث، وتعدد الرواة وكثرتهم؛ لتناول كل ما يتصل بالراوي من الأمور للوصول إلى الحق.

ولأهمية هذا العلم، وعظيم موقعه في كشف الصحيح من الجريح، فيعد التفقه في معاني الحديث نِصْفُ العِلم، ومعرفة الرجال نصفُ العِلْمِ. فَجَعَلَ معرفة الرجال نصف العلم، وهو كذلك، لذلك فإنَّ العِلْمَ محيط بأنَّ السُّنَنَ أحكام جارية على المرء في دينه، في خاصة نفسه، وفي أهله وماله، ومعلوم أن من حكم بقوله، وقُضِيَ بشهادته ، فلا بد من معرفة اسمه، ونسبه، وعدالته، والمعرفة بحاله. . فإذا كان هذا مطلوباً في أهل البيت (ع) والصحابة المنتجبين والكرام المُزَكّين من الله تعالى، ورسوله خير تزكية، فكيف بمن بعدهم، ودونَهم ، فلذا اهتم العلماء بتأليف تواريخ الرواة الثقات، والمجروحين؛ ليُعْرَفُوا ، ويُعرَفَ حُكْمُ ما نقلوه لنا من سُنَن الدين عن سيد المرسلين. ويجب استقصاء القواعد والأسس الأولى لعلم الرجال من مدح وذم ، فإن الروايات التي حفظت في كتب الرجال والحديث لهؤلاء العظماء من العلماء الافذاذ هي خير سند على تجريح وتعديل عدد من الرواة في طبقة أصحاب الأئمة، فمع نهاية عصر التابعين بدأ الحديث عن ضرورة السؤال عن رجال الحديث وسند الروايات.

يتضمن المبحث الأول من هذا البحث موضوع مفهوم علم االرجال والرواة والتعرف على الشروط الواجب توفرها في الراوي ، بينما نتطرق في المبحث الثاني الى دور الأئمة المعصومين

في الرواية وعلم الرجال ومساهماتهم الفاعلة في تأسيس هذا العلم وترسيخ مفاهيمه للأجيال اللاحقة من طلبة العلم وعلماء الامة الاسلامية جمعاء.

المقدمة

من أعظم وأجَلْ ما اهتم به المحدثون المسلمون من العلوم هو علم الحديث،ويعبر عنه كذلك ب: (علوم رجال الحديث أيضاً)؛ لأنَّ كُلَّ مَنْ فِيهِ يَعُدُّونَه عِلْماً، وعبروا بالرجال تغليباً، وإلا هوشامل لرواة الحديث جميعاً سواء كانوا رجالاً ،أو نساءً.

وكان هذا العلم أكبر موضع لعناية المحدثين، وقد وضعوا فيه كتبًا لتراجم الرجال، وفي ضبط أسمائهم، وأنسابهم، وألقابهم، وبلدانهم، وما اختلفْ منها، وما ائتَلفْ، وما اتَّفَقَ منها، وما افْتَرَقَ، ومنحوها العناية الخاصة من خلال ذكر حوادث حياتهم، وأخلاقهم، ومكانتهم في الأمانة والصدق، والحفظ، وبينوا الراوي الثقة العدل من سيىء الحفظ، والمجروح، وفاسد الرواية من صحيحها، وحصروا رواية كل راوٍ، وأحصوا شيوخه، والآخذين عنه، والبلدان التي دخلها، والأحاديث التي رواها ، واستوفوا كل شاردة وواردة حتى لم يفتهم من الرُّوَاةِ راو ثقة كان أو ضعيفاً إلا وذكروه بما وصل إليه علمهم، فأحسنوا، وأجادوا وتعبوا، وأفادوا فاستحق هذا العلم بجدارة جهود هؤلاء أن يُقال فيه: «إِنَّهُ عِلْمٌ نَضِجَ وَاحْتَرَقَ»؛ وذلك كُلُّه أداءً للأمانة، وصوناً للشريعة المطهرة، وحرصاً على الكلمة أن ينالها الزَّلَلُ، أو يَبْلُغها الخَلَلُ، وأبرز من تصدى لهذا العلم ووضع ركائزه هم أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة (ع) ،فكانوا بذلك أُمَنَاءَ لدينهم، ومُخلصين للعلم.

وهكذا ظهر علم الرجال إلى حيز الوجود، وكان عن جدارة من أعظم مفاخر الأمة الاسلامية التي لا ينازعها أويشاركها فيها أُمَّةٌ من الأمم الاخرى.

الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات والبحوث التي تحدثت عن علم الرجال ، استفدنا منها في موضوع تقريرنا ، وقد اخترنا جزء منها وكما يأتي:

١. كتاب : علي جعفر محمد/جامعة الكوفة/كلية الفقه/٢٠٢٠.بعنوان :{ تقييم الرواة في علم الرجال دراسة في الأسس المنهجية بين مدرستي الكوفة وقم}.

يمثل هذا الكتاب محاولة على طريق رسم الأسس المنهجية في مجال تقييم الرواة في علم الرجال وفق أعرق مدرستين عرفهما الفكر الشيعي وهما مدرستي الكوفة وقم، كما يمثل الكتاب محاولة لبيان أهم التحولات الفكرية والعقدية التي رافقت تاريخ المدرسين منذ النشوء والتي كان لها أثر في واضح على البحث الرجالي.

كما تهدف الدراسة إلى رصد تلك المناهج الرجالية التي اعتمد عليها في مجال تقييم الرواة، وهل تلك المعايير والأسس كانت جارحة؟ أم انها مجرد أمور وقائية احترازية تهدف إلى المحافظة على عقلية الوسط الشيعي؟

٢. دراسة / سيد عبد الماجد الغوري/ بعنوان :{علم الرجال تعريفه وكتبه} صادر من دار ابن كثير /بيروت (لبنان) : ٢٠٠٧م –١٤٢٨هـ.

وهذه الدراسة تجمع موضوعَ "علم الرجال" من أبوابه الواسعة، وأبعاده المترامية، فلا يكتفي المؤلف بعرض علم الجرح والتعديل وحده الذي هو أحد العلوم الفرعية لهذا العلم كما يفعل الكثيرون مِمّن ألفوا فيه؛ بل يعرّف بجميع تلك العلوم التي تعرّف بحال الراوي وشخصه بكل دقة وحيطة. فقسّم المؤلّف هذا الكتابَ إلى أربعة فصول، يسبقها فصلٌ تمهيديّ، عرّف فيه بالإسناد تعريفاً جامعاً، ثم عرّف في الفصل الأول بالرواة لغةً واصطلاحاً، ثم في الفصل الثاني بالعلوم المتعلقة بحال الراوي، وفي الفصل الثاني بجميع العلوم المختصّة بشخص الراوي، وأما الفصل الرابع والأخير فقد خصّصه بذكر العلوم التي تعرّف بأسماء الرواة. ومن أبرز خصائص هذا الكتاب: أنه يركّز على تعريف أهَمّ ما أُلّفَ من الكتب في كلّ من تلك العلوم عقب تعريفِه.

٣.دراسة سعيد شبار/ بعنوان {علم الرجال (تاريخ الرواة) انفراد الأمة به ودوره في تحصين الحديث} المنشورة في مجلة دعوة الحق / العدد ٣١٨ ذو القعدة ١٤١٦/ نيسان ١٩٩٦

حيث تطرق المؤلف في هذه الدراسة الى أن الطعن في الراوي طعن في المروي، والتشكيك في الناقل تشكيك في المنقول، وقد تنبه علماؤنا منذ وقت مبكر إلى هذا الأسلوب الذي كان يمارسه أصحاب الأهواء والبدع والضلالات من الفرق والمتكلمين.

يقول أبو زرعة الرازي:«إذا رأيت الرجل يتنقص أحدا من أصحاب رسول الله (ص) عندنا حق، والقرآن حق، وإنما أدى إلينا هذا القرآن والسنن أصحاب رسول الله (ص)، وإنما يريدون أن يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة، والجرح بهم أولى وهم زنادقة».

وتجدر الإشارة إلى أن هناك من يصف الصحابة بأنهم «شخصيات نموذجية مقدسة عن طريق العناصر الأسطورية المضافة إليهم»، وأن كتب التراجم مليئة بهذه«الهالات التقديسية»، وأن الاعتناء بالأسانيد قليل و «اعتباطي»، وأن الأحاديث ترجع إلى سنة (١٠٠هـ) ليس إلا... كما زعم «شاخت» وغيره..

كل هذه المزاعم تتصدع على متن علم قائم الذات، بذل فيه العلماء جهدهم ووسعهم وعنه أيضا:«إن هذا العلم دين، فانظروا عمن تأخذون دينكم».

وعن عبد الله بن المبارك: «الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء».

وموضوع هذا العلم رجال السند، رواة الحديث، يعني بتتبع أحوال الراوي منذ ولادته إلى وفاته، لا يغادر كبيرة ولا صغيرة إلا أحصاها عليه حتى تصفو روايته، يعني مثلا بمعرفة شيوخه وتاريخ سماعه منهم، وما روى عنهم، وبلاده وأحوالها، ورحلاته، وتاريخ قدومه إلى البلدان المختلفة، وهل كان مبتدعا أو داعيا إلى بدعة؟ متى تحمل ومتى أدى؟ الخ.

واعتمد العلماء هنا على التاريخ اعتمادا كبيرا لدحض افتراءات الكذابين.

قال سفيان الثوري:«لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ».

٤. {معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة} السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي(قدس سره الشريف) ألف كتابه هذا بدافع انتشال علم الرجال من الإهمال الذي وجده من قِبل بعض العلماء المتأخرين تجاه هذا العلم، لكونه من العلوم المهمة في استنباط الاحكام الدينية. يتميز الكتاب بذكر المعايير الذي تثبت وثاقة الرواة.

حيث يقول المؤلف عن كتابه: (إن علم الرجال كان من العلوم التي اهتم بشأنه علماؤنا الأقدمون، وفقهاؤنا السابقون، ولكن قد أهمل أمره في الأعصار المتأخرة، حتى كأنه لا يتوقف عليه الاجتهاد، واستنباط الأحكام الشرعية.لأجل ذلك عزمت على تأليف كتاب جامع كاف بمزايا هذا العلم).

هنالك خصائص وميزات عديدة لهذا الكتاب ، منها:

- ذكر جميع أسماء الرواة المذكورين في أسانيد الكتب الأربعة، وإن لم تكن أسمائهم واردة في الكتب الرجالية.
- الاشتمال على جميع أسماء الرواة المذكورين في الكتب الرجالية المعروفة وغير المعروفة، بمن فيهم الأسماء الواردة في كتب التراجم والكتب الرجالية المتأخرة مِن قبيل أمل الآمل، وتذكرة المتبحرين، وروضات الجنات، وخاتمة مستدرك الوسائل، والوسيط، وتعليقة الوحيد البهبهاني وغيرهم.
- سهولة معرفة الطبقات التي يتعلق بها الرواة؛ حيث ورد أسماء جميع من نقلوا عن الراوي في الكتب الأربعة الحديثية، أو من روى عنهم بعبارات: «روى عن فلان وفلان و...» و «روى عنه فلان وفلان...».
- إخضاع الراواة للجرح والتعديل وفق معايير المؤلف العلمية والرجالية؛ إضافة إلى ذكر نظريات باقي علماء الرجال، بما قد يخالفهم في الآراء.
- التدقيق في أصل العبارات المصحفة أو المحرفة أو الساقطة كحسن أو حسين، وأحمد أو محمد، وعن أو بِن، و .. تحت عنوان «اختلاف الكتب» و«اختلاف النسخ».

●عند ذكره لراوي يذ كر من روى عنهم و من يروي عنه.

١.مفهوم علم الرجال ورواة الأحاديث

١.١. تعريف علم الرجال

ذكر العلماء عدة تعاريف لعلم الرجال، نذكر منها:

١. هوعلم وضعه العلماء لتقييم رواة الحديث بصورة دقيقة لا تقبل التسامح لتشخيص و تعيين هوية الراوي بصورة كاملة ، و ذلك على أسس علمية و قواعد مرسومة في علم خاص بهذا الأمر ، و بالاستعانة بهذا العلم يتعرف العلماء على حال الرّواي من حيث الوثاقة و اللاوثاقة ، فيقررون قبول روايته أو رفضها،وكذلك هو العلم الذي يُبحث فيه عن قواعد معرفة أحوال الرواة من حيث تشخيص ذواتهم ، و تبيين أوصافهم التي هي شرط في قبول روايتهم أو رفضها[١].

٢ – عرفه الشيخ عبد النبي الجزائري (ت: ١٠٢١هـ بالقول : هو علم يبحث فيه عن أسماء الرجال وأحوالهم الدينية وما يحتاج إليه في ذلك)) [٢].

٣ . تعريف الملا علي كني (ت : ١٣٠٦هـ): ((إنه ما وضع لتشخيص رواة الحديث ذاتًا ووصفًا مدحًا وقدحًا)) [٣].

٤. تعريف المامقاني (ت: ١٣٥١هـ) : ((علم يبحث فيه عن أحوال الراوي من حيث اتصافه بشرائط قبول الخبر وعدمه)) [٤].

٥. تعريف المشكيني (ت: (١٣٥٨هـ) : ((القواعد التي يمكن أن يعرف بها حال الراوي)) [٥]

٦. تعريف محمد حسين الجلالي: العلم بالقواعد الممهدة لمعرفة ما يحتمل تأثيره في الحديث: من معرفة أحوال الراوي أجمالاً أو تفصيلاً ذاتًا أو وصفًا)) [٦].

كالتاريخ والدراية والكلام [٧] ، كما و يتضح من التعاريف المتقدمة بانها ترجع إلى تعريف واحد لا فرق بينها إلا في الصياغة، والذي يفهم من هذه التعريفات أن الغرض المهم هو التعرف على أحوال رواة الأحاديث من جهة مدخليتها في قبول خبرهم، كمعرفة وثاقة الراوي وعدالته، إذ أن علم الرجال لا يبحث عن صفات الراوي أذا لم يكن لها مدخلية في تقييم الراوي كونه شاعرًا وغيرها .

٢.١. مفهوم الرواة

١.٢.١. تعريف الراوي لغة واصطلاحاً :

١.١.٢.١: الراوي في اللغة :

الراوي : هو الرجل المُستقي، ورجلٌ روَّاءٌ ، إذا كان الاستقاء بالرواية له صناعة.

ويقال : روى فلان فلاناً شعراً، إذا رواه له حتى حفظه عنه ، وقيل : رويت الحديث، والشعر رواية؛ فأنا راو .

والراوي : هو الذي يقوم على الخيل [٨] .

ومنه روى الحديث يروي رواية – بالكسر – وكذا الشعر؛ وهو راوية للحديث، والشعر ؛ أي: كثير الرواية، والراوي يكون للماء، والشعر، أي: حامله، وناقله، والجمع : رواة ، ويقال : روينا الحديث [٩] .

٢.١.٢.١: الراوي في الاصطلاح :

إن علماء الحديث المتقدمين لم يعرفوا الراوي تعريفاً منهجياً، وإنما حاولوا توضيح مهمة، وعمل الراوي من خلال تم الحديث، وأدائه، موضوعية ساروا وتبليغه، ومدى قبول هذا العمل، أو رده في إطارعليها، وطبقوها على أنفسهم، وعلى الرواة الآخرين.

في حين عرف علماء المعاصرين الراوي من خلال خبرتهم في علم الحديث، فجاء كمايلي :

الراوي : هو من تلقى الحديث، وأداه بصيغة من صيغ الأداء [١٠] .

أو بعبارة أخرى : هو الذي يتلقى الحديث الشريف ممن نقله إليه بإحدى طرق التحمل ؛ التي ضبطها علماء الحديث، ويبلغه للآخذ عنه [١١] .

وتعلم : أن الراوي إذا أضيفت له عبارة الشروط ؛ يُصبح له معنى آخر، يدخل في علم الحديث الخاص بالدراية، والذي يبحث في شروط الراوي وما يتعلق به [١٢] .

وبعض العلماء المعاصرين من جعل شروط الراوي عبارة عن مناهج هؤلاء الأئمة في كيفي...

وأجد : أن هناك علاقة بين التعريفين اللُّغَوِي الاصطلاحي من خلال الحمل والنقل – ففي الاول معنى الراوي الذي يحمل وينقل الماء وفي الثاني معناه الذي يحمل وينقل الحديث الشريف[١٣].

٣.١. شروط الراوي:

قد يبدو بأن نُقاد الحديث في القرن الثاني الهجري حتى القرن الثالث لم ينصوا على جملة الشروط التي ذكرها المتأخرون، والواقع غير هذا، فهم لم يرتبوا مباحث قواعد علم الحديث بابًا بابًا ، وفصلا فصلًا، ولكنهم ذكروها كلها في مواطن متفرقة وبالمناسبة ، وما لم يذكروه؛ فقد طبقوه، فلم يحرروا بابًا بعنوان : شروط الراوي مثلًا ، ولكنهم أجابوا من سألهم عمَّن تُقبل روايته ، ومن تُرَدُّ روايته؟ ولم يزد المتأخرون على جمع القواعد السابقة وتنظيمها اعتماداً على أقوال السابقين، واستنتاجاً من مواقفهم في كتبهم [١٤] .

فقد تعددت العناوين التي درست شروط الراوي فنجدها تارة بعنوان (من تقبل روايته ومن تُرد) [١٥] وعنوان آخر (صفات الراوي)(أو شروط الراوي) ،والأهلية – كما هو معلوم – صلاحية

الإنسان للقيام بما أنيط به من مهمة أو عمل أو وظيفة. وعليه تكون أهلية الراوي صلاحية للقيام بحمل الرواية وأدائها بسبب توفر متطلبات القيام بهذه المهمة لديه [١٦].

والمراد بهذه العناوين أهلية الراوي لتحمل الرواية وأدائها وأن معرفة شروط الراوي من أهم انواع علم الحديث وأتمها نفعاً، لأن بها يحصل التمييز بين الحجة واللاحجة، وقبل بيان هذه الشروط نلفت النظر إلى أمرين:

الأول: أن الشروط الآتية مبنية على قول المشهور من حجية خبر الواحد من الأدلة الخاصة لا يخفى أنه وقع الخلاف في حجية خبر الواحد على أقوال الأول أنه لا يقبل مطلقاً، وإليه ذهب السيد مرتضى وإبن إدريس وغيرهما الثاني: أنه يقبل من باب حجية مطلق الظن الثالث: أنه يقبل من باب حجية الإطمئنان. الرابع أنه يقبل على أساس الأدلة الخاصة الدالة على حجيته، [١٧].

الثاني: أن الكلام في شروط الراوي يقع في جهتين:

الأولى: في شروطه عند أداء الحديث، أي تبليغه وروايته.

الثانية: في شروطه عند تحمل الحديث، أي حمله وتلقيه من الراوي الآخر لذا نعقد الكلام في هاتين الجهتين، عبر علماء الدراية عن حمل الحديث بالتحمل، لأن التحمل – لغة – حمل في مشقة، تناسب التعبير به عن حمل الحديث الذي فيه نوع من المشقة لما فيه من الإحتياط له من أن يدخله شيئ ليس منه [١٨].

الجهة الاولى: في شروطه عند أداء الحديث، أي تبليغه وروايته

١– الإسلام:المشهور إعتباره، قال الشهيد ((إتفق أئمة الحديث والأصول الفقهية على إشراط إسلام الراوي حال روايته، إن لم يكن مسلماً حال تحمله)) [١٩]، بأن يكون الراوي مسلماً حال أدائه للرواية لا حال تحمله، فلا تقبل رواية الكافر مطلقاً، سواء كان من غير أهل القبلة كالبوذيين واليهود، أو من أهل القبلة كالخوارج والغلاة عند من يكفرهم [٢٠].

والظاهر أن المتفق على رد روايتة هو الكافر من القسم الأول (من غير أهل القبلة).

أما القسم الثاني، وهو الكافر من أهل القبلة، فقد وقع إختلاف في رد روايته. فحكي عن بعض العامة قبول روايته وإن كان مذهبه تحريم الكذب، وعدم القبول إن لم يكن مذهبه ذلك [٢١] ويعود سبب أشراط إسلام الراوي حال الأداء ((لأن الراوي يؤدّي أحاديث وأخباراً وأثاراً تتعلق بالدين الإسلامي وبأحكامه وتشريطاته فلا بد من أن يقوم بهذا الشأن من كان مؤمناً بهذه العقيدة التي يتحمل مسؤلية تفهيمها للناس، فلا يقبل من الكافر بجميع أنواعه لأنه لا يؤمن منه العدائه للأسلام، والإسلام إنما هو شرط عند الأداء لا عند التحمل، فلو تحمل الحديث بسماع أو غيره وهو كافر ثم أسلم فلا مانع من أن يحدث به بعد إسلامه)) [٢٢].

وقد إستدلوا على شرط الإسلام في الراوي بعدة أدلة منها: أنه يجب التثبيت عند خبر الفاسق، إشارة إلى قوله تعالى «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ » [٢٣]، فيلزم عدم إعتبار خبر الكافر بطريق أولي، أو لكون الفاسق يشمل الكافر [٢٤].

((ولا ريب عندنا في إشتراطه، الإسلام، لقوله تعالى: « إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا » وهو شامل للكفر وغيره. ولأن قيل بإختصاصه بالعرف المتأخر بالمسلم لدل بمفهوم الموافقة على عدم قبول خبر الكافر، كما هو الظاهر)) [٢٥].

٢ – العقل (٢٦) :

إن العقل شرط في تحمل الحديث وأدائه، والمقصود بالعقل هو مقدرة الراوي على التمييز وإدراك المعاني والألفاظ وما يدور حولها)) [٢٧].

فلا يقبل خبر المجنون إجماعاً، والمراد خصوص المجنون المطبق، أما الأدواري، فلا مانع من قبول روايته حال الإفاقة [٢٨].

لقد إستدل العلماء على وجوب أن يكون الراوي عاقلاً بقوله (ص) [٢٩]: ((رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يحتلم، وعن المجنون حتى يعقل)) [٣٠].

٣.البلوغ:

وهو شرط في الأداء لا في تحمله، والمقصود بالبلوغ (مبلغ السن الذي يسوغ أداء الحديث معه ولم يتفق المحدثون على ذلك المبلغ والذي عليه الإمامية إنه يصح لمن سنه بلغ تحمل التكليف الشرعي، مع إجماع أهل العلم على قبول ما تحمله الراوي في صغره ثم أداه بعد تكليفه، حيث أن حالة الأداء متصف بالصفات التي تحجزه عن الكذب، فلا يخبر بشيء إلا وقد تحقق صحته كسائر أخباره)) [٣١].

فلا يعتبر خبر الصبي غير المميز [٣٢]. بلا ريب فيه ولا خلاف وذلك لعدم الوثوق بخبره.

أما المميز ففي قبول خبره قولان:

الأول: عدم القبول وهو المشهور، وقد استدلوا بأدلة منها حديث رفع القلم عنه حتى يحتلم، فإنه موجب لعدم المؤاخذة المقتضى لعدم التحفظ من ارتكاب الكذب [٣٣].

الثاني: قبول خبرة، وقد استدلوا بأدلة ضعيفة [٣٤]

ومن الاستدلالات على اشتراط البلوغ في الراوي، بأن النبي (ص) أرسل كتبه ورسله، ومع ذلك لم يبعث رسول الله (ص) صبياً، ولم يحمله أداء بيان حكم الشريعة [٣٥] .

٤ – العدالة

أولاً: العدالة في اللغة

العدل: ما قام في النفوس أنه مستقيم، وهو ضد البحور، وفي أسماء الله سبحانه:

العدل. هو الذي لا يميل به الهوى فيجور في الحكم، والعدل الحكم بالحق والعدل من الناس: المرضي قوله وحكمه.

وقيل: رجل عدل ورجلان عدل ورجال عدل وإمرأة عدل ونسوة عدل، وتعديل الشهود أن تقول: أنهم عدول، وقيل: العدل الذي لم تظهر منه ريبة وقيل: إن العدل على أربعة أشكال:

١ – العدل في الحكم، قال الله تعالى « وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ» [٣٦].

٢– والعدل في القول، قال تعالى «وإذا حكمتم فاعدلوا» [٣٧].

٣– والعدل هو الفدية، قال الله تعالى : «وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ» [٣٨].

٤ – والعدل الاشراك بالله، قال الله تعالى : «ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِم يَعْدِلُونَ» [٣٩].أي يُشرِكون [٤٠].

ثانياً : العدالة في إصطلاح المحدثين:

ذهب المشهور من المتأخرين إلى أنها ملكة في النفس تمنعها عن فعل الكبائر، والإصرار على الصغائر، ومنافيات المروة [٤١]. ومنهم من قال إنها عبارة عن فعل الواجبات وترك المحرمات [٤٢].وقريب من هذا التعريف تعريف السبحاني الإذ قال: فالمشهور أنها عبارة عن ملكة نفسانية راسخة باعثة على ملازمة التقوى، وترك إرتكاب الكبائر وعدم الإصرار على الصغائر، وترك إرتكاب منافيات المروءة التي يكشف إرتكابها عن قلة المبالات بالدين، بحيث لا يوثق منه التحرز عن الذنوب)) [٤٣] .

ثالثا: إشتراطها

أما إشتراطها بمعنى عدم قبول رواية غير العدل، فهو المشهور [٤٤]، إذ ذهب المشهور إلى إشتراط العدالة في قبول الرواية [٤٥]. واستدلوا بقوله تعالى: «إن جاءكُمْ فَاسِقٌ بنبأ ...»[٤٦]. بإعتبار أن الفاسق هو من ثبت له الفسق لا من علم أنه فاسق، فإذا وجب التثبيت عند خبر الفاسق – واقعاً – فيتوقف القبول على العلم بإنتفاء الفسق، وهو يقضي إشتراط العدالة [٤٧]. وفي مقابل المشهور إكتفى الشيخ بكون الراوي ثقة إذ قال: (فأما من كان مخطئاً في بعض الأفعال أو فاسقاً بأفعال الجوارح وكان ثقة في روايته، متحرّزاً فيها، فإن ذلك لا يوجب رد خبره، ويجوز العمل به، لأن العدالة المطلوبة في الرواية حاصلة فيه، وإنما الفسق بأفعال الجوارح يمنع من قبول شهادته، وليس بمانع من قبول خبره، ولأجل ذلك قبلت الطائفة أخبار جماعة هذه صفتهم)) [٤٨].

رابعا :طرق معرفة العدالة

أي كيف نعرف أن هذا الراوي الذي نريد أن نعتمد روايته في الإستنباط والإستدلال متصف بالعدالة أو غير متصف بها.

ذكر العلماء لذلك طرقاً خمس هي :-

•**الطريق الأولى:** المعرفة الشخصية من خلال الملازمة، والصحبة المؤكدة، والمعاشرة التامة المطلقة على سريرته وباطن أمره، بحيث يحصل العلم أو الإطمئنان بعدالته،ولا يخفى أن هذا الطريق يختص بالراوي المعاصر، ولا يشمل غيره [٤٧].

•**الطريق الثانية:** الإستفاضة: وهي أن تشتهر عدالة الراوي أو جرحه في أوساط المعنيين بذلك من أهل الحديث وغيرهم من أهل العلم [٤٨]. وباستفاضة أثبت العلماء عدالة ((مشايخنا السالفين من عهد الشيخ محمد بن يعقوب الكليني، وما بعده إلى زماننا هذا فلا يحتاج أحد من هؤلاء المشايخ إلى تنصيص على تزكية، ولا تنبيه على عدالة، لما أشتهر في كل عصر من ثقتهم وضبطهم وورعهم، زيادة على العدالة)) [٤٩] .

•**الطريق الثالثة:** البيئة وهى أن ينص عادلان على تزكية الراوي أو جرحه، بأن يقولا في حقه: ثقة وأمثاله، أو يقولا : كذاب، وأمثاله [٥٠].

•**الطريق الرابعة:** شهادة القرائن الموجبة للإطمئنان بعدالته ككونه مرجع العلماء والفقهاء،وكونه ممن يكثر عنه الرواية من لا يروي إلا عن عدل، ونحو ذلك من القرائن [٥١]). الطريق الخامسة شهادة العدل الواحد وهي أن يزكي أو يجرح الراوي عادل واحد. ذهب إليه المشهور من أصحابنا، إستناداً إلى الإكتفاء بالواحد في قبول الرواية، وتزكية الراوي هنا فرع قبول الرواية، فكما لا يعتد في العدد في الأصل – وهو قبول الرواية – لا يعتد في الفرع – وهو تزكية أو جرح الراوي [٥٢].

وقد خالف البعض فلم يقبل شهادة أقل من عدلين [٥٣]. لأن التزكية شهادة، والشهادة لا بد فيها من عادلين على الأقل.

وقد علق صاحب المقباس على هذا بقوله : ((ولقد أجاد الفاضل القمي (رحمه الله) حيث قال: إن التركية من باب الظنون الإجتهادية لا الرواية والشهادة، وأن المعيار حصول الظن على أي نحو يكون كيف؟! والمزكون لم يلقوا أصحاب الأئمة (ع) ، وإنما اعتمدوا على مثل ما رواه الكشي) [٥٤]

وعلى أية حال فإنّ هذا الطريق – شهادة العدل الواحد – هو رأي جمهور العلماء، وأنه يكفي في تعديل الراوي واحد من العلماء [٥٥].

•**الطريق الخامسة:** شهادة العدل الواحد: وهي أن يزّكي أو يجرح الراوي عادل واحد ذهب إليه المشهور من أصحابنا،إ إستنادالى الإكتفاء بالواحد في قبول الرواية، وتزكية الراوي هنا فرع قبول الرواية، فكما لا يعتد في العدد في الأصل – وهو قبول الرواية (لا يعتد في الفرع)،وهو تزكية أو جرح الراوي [٥٦]. وقد خالف البعض فلم يقبل شهادة أقل من عدلين لأن التزكية شهادة، والشهادة لا بد فيها من عادلين على الأقل.

٥. الضبط :-

أولاً :- الضبط في اللغة:-

يقال ضبط فلان الأمر ضبطاً وضباطةً، حفظة بالحزم، أي أنه حازم الفؤاد، ورجل ضابط قوي شديد، وأضبط يعمل بيديه معاً وأضبط من ذرة لأنها تجر ما هو على أضعافها، وربما يسقط ما تحمل من شاهق فلا ترسله. وكل ذلك في الدلالة على قوة الضبط وشدة اللزوم بين الحافظ والمحفوظ [٥٧].

ثانياً : الضبط في إصطلاح المحدثين:

للضبط تعريفات كثيرة منها :

١ – ((هو) السلامة من غلبة السهو، والغفلة الموجبة لوقوع الخلل على سبيل الخطأ)) [٥٨].

٢– والمرادفة أن يكون حافظاً للحديث إن حدث من حفظه، ضابطاً لكتابة، حافظاً له من الغلط والتصحيف والتحريف إن حدث منه، عارفاً بما يختل به المعنى حيث يجوز له ذلك وقد صرح بإشتراطه جمع لأنه لا إعتماد ولا وثوق إلا مع الضبط)) [٥٩].

ويراد به أن يكون الراوي حافظاً، لما يرويه متيقضاً غير مغفل إن حدث منه، عارفاً بما يخل به المعنى إن روى بالمعنى)) [٦٠].

٤.– ((هو أن يكون الراوي موصوفاً باليقظة وعدم الغفلة وبالحفظ إن حدث من حفظه والإتقان إن حدث من كتابة، مع الدراية بالمعنى إن روى الحديث بغير لفظه)) [٦١].

وعليه فالضابط : هو الذي يكون متيقظاً غير مغفل، حافظاً أن حدث من حفظه، ضابطاً لكتابه من التبديل والتغيير لإن حدث منه، ويشترط فيه مع ذلك أن يكون عالماً بما يخل به المعنى أن روى به [٦٢].

أو أن يكون الضابط حافضاً متيقظاً غير مغفل، ولا ساه، ولا شاك، في حالتي التحمل والأداء، وهذا هو الضبط التام)) [٦٣].

وأرى أن المعنى اللغوي يلتقي مع المعنى الإصطلاحي في الحزم ولزوم الشيء.

ثالثاً: طريق معرفة ضبط الراوي:

المعرفة ضبط الراوي طريقان هما:

١ – المقارنة مع روايات الثقاة المعروفين بالضبط والإتقان:

يعرف الراوي بالضبط عند مقارنة رواياته بعد سردها بروايات غيره وممن عرف بالإتقان فإن وافقهم كان متقناً، ولو من حيث المعنى لرواياتهم، أو موافقته لها في الأغلب لجواز الرواية بالمعنى عند كثيرين، لكن من غير إخلال بمضمون الرواية [٦٤].

٢. وأما إن وجدناه كثير المخالفة لروايات الثقات، عرفنا إختلال ضبطه، ولم نحتج بحديثه [٦٥]، وهذا ما أكده الإمام الشافعي بقوله : ((وإذا أداه بحروفه فلم يبق وجه يخاف فيه إحالته الحديث، حافظاً إن حدث من حفظه حافظاً لكتابه إن حدث من كتابه، إذا شرك أهل الحفظ في الحديث وافق حديثهم)) [٦٦].

٢. دور الأئمة المعصومين في الرواية وعلم الرجال

للأئمة المعصومين الدور الريادي في علم الرجال كونهم الناقل الحقيقي لما كان يحصل في زمن نزول الرسالة على النبي الأكرم محمد(ص) ، واخترنا نماذج من الأئمة الذين لهم بصمة واضحة في هذا العلم والتي لازالت نتاجاتهم ورواياتهم تتناقلها المصادر والكتب في مختلف أصقاع الآرض نظرًا لرصانتها وثقة ناقليها.

١.٢. دور الإمام علي إبن أبي طالب (ع)

كان لأمير المؤمنين للإمام علي (ع) دورًا كبيرًا في تأسيس علم الرجال ، حيث سبق الآخرين بشأن الاعتناء بالقرآن الكريم وعلومه بعد وفاة النبي الأكرم (ص)، لذا نجده (ع) قد انصرف بعد وفاة النبي (ص) مباشرة إلى جمع القرآن الكريم، ما يدل على أنه (ع) يعد أول من ألف في علوم القرآن (٦٧) ، كما أنه (ع) له أثر مهم في علم الرجال حيث حدد (ع) وبوضوح الموقف من رواة الحديث فقسمهم إلى أربعة أنواع (٦٨) وكما يأتي:

١. **الراوي المنافق:** وهو عبارة عن رجل منافق يظهر الإيمان، متصنع بالإسلام لا يتأثم ولا يتحرج أن يكذب على رسول الله (ص) متعمدا وهذا ما يطلق عليه في علم الرجال بالكذاب و الوضاع فلا يقبل حديثه ويرد.

٢.**الراوي الواهم:** (ورجل سمع من رسول الله شيئًا لم يحمله على وجهه ووهم فيه، ولم يتعمد كذبا فهو في يده، يقول به ويعمل به ويرويه فيقول: أنا سمعته من رسول الله (ص) فلو علم المسلمون أنه وهم لم يقبلوه ولو علم هو أنه وهم لرفضه).

٣.الراوي المقتطع: (ورجل ثالث سمع من رسول الله (ص) شيئًا أمر به تم نمي عنه وهو لا يعلم، أو سمعه ينهى عن شيء ثم أمر به وهو لا يعلم، فحفظ منسوخه ولم يحفظ الناسخ، ولو علم أنه منسوخ لرفضه، ولو علم المسلمون إذ سمعوه منه أنه منسوخ لرفضوه).

٤. الراوي الثقة الضابط الحافظ: (وآخر رابع لم يكذب على رسول الله (ص)، مبغض للكذب خوفا من الله وتعظيما لرسول الله (ص)، لم ينسه، بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به كما سمع لم يزد فيه ولم ينقص منه، وعلم الناسخ من المنسوخ، فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ).

إن هذه الوثيقة العلمية وضعت أسس علمي الرجال و الحديث، مستخلصة من واقع الرواة من الصحابة، بل أنه (ع) وبحسب تعبير العلامة الطباطبائي: (أول من برهن واستدل في الفلسفة الإلهية في هذه الأمة، فله الفضل والمنة على كل من سواه من العلماء والباحثين في هذا العلم، فإنه هو الذي فتح لهم باب الاستدلال البرهاني في المعارف الالهية [٦٩].

وبعد أن جعل الإمام علي (ع) الكوفة قاعدة خلافته وعاصمة للمسلمين عمل مع العديد من أصحابه على نشر الثقافة الإسلامية فيها، هذا وكان الإمام علي (ع) قد دخل الكوفة في اليوم الثاني من شهر رجب سنة ست وثلاثين من الهجرة [٧٠]، فانتفع به خلق كثير هناك [٧١]، وتأثر جماعة من فقهاء الأجيال اللاحقة في الكوفة بآراء الإمام علي (ع)الفقهية فقال في هذا الصدد ابن شهر آشوب (ت: ٥٨٨هـ): (أما الكوفة وفقهاؤها سفيان الثوري والحسين بن صالح بن حي، وشريك بن عبد الله، وابن أبي ليلى، وهؤلاء يفرعون المسائل ويقولون هذا قياس قول علي ويترجمون الأبواب بذلك) [٧٢]، وقال أيضا محمد بن الحسن الفقيه (ت: ٤٩٤هـ) : ((لولا علي بن أبي طالب ما علمنا حكم أهل البغي)[٧٣]، وهذه النصوص تعكس مدى تأثر مدرسة الكوفة الفقهية بآراء الامام (ع)، سيما إذا عرفنا بأن محمد بن الحسن المعروف بالشيباني، كان تلميذ أبي حنيفة، والشارح الرئيس الآرائه الفقهية [٧٤]. ومع الدور القيادي للإمام علي (ع) بوصفه خليفة للمسلمين إلا أن ذلك لم يمنعه من أن يملأ مسجد الكوفة بالبلاغة والفصاحة والبيان وأن يعلم الناس أساليب الخطابة وأغراض البلاغة، ناهيك عن خطبه التي تعرض بها إلى صفات الله سبحانه وتعالى، وترك دروسًا وعبرًا للأجيال المتلاحقة.

٢.٢. دورالإمام محمد الباقر (ع)

للإمام الباقر إسهامات كبيرة في تدوين الحديث النبوي الشريف، ونشره بين الخاصة والعامة، وذلك لما للحديث من أهمية قصوى في بيان معالم الدين وأحكامه، فهو المصدر الثاني للتشريع

بعد القرآن الكريم، كما أن المخصص لعمومات القرآن الحكيم، أو مقيد لمطلقاته، ومبين لناسخه من منسوخه. كما أن الحديث الشريف مصدر مهم لبيان أكثر الأحكام الشرعية في العبادات والمعاملات والعقود وغيرها.

وقد ساعدت الظروف السياسية التي عاصرها الإمام الباقر في إتاحة الفرصة له لنشر الحديث النبوي على نطاق واسع، حتى لا يكاد يخلو أي كتاب من الكتب الحديثية عند الفريقين من روايات للإمام الباقر ، فقد روي عن الإمام الباقر في الكتب التسعة(٢٤٤) رواية، أما في المصادر الشيعية فهي زاخرة بمروياته الكثيرة[٧٥].

وتشير بعض المصادر الشيعية إلى أنه قد كثر الرواة والمصنفون في الحديث من الشيعة في عهده وعهد ولده الصادق فقد روى جابر بن يزيد الجعفي (٧٠ ألف) حديث عن الباقر عن آبائه عن رسول الله (ص). ومن تابعي التابعين ومن بعدهم: جابر بن يزيد الجعفي روى عن الباقر سبعين ألف حديث ، وكان يقول عندي خمسون ألف حديث ما حدثت منها بشيء كلها عن النبي (ص) من طريق أهل البيت. وكان المانع له عن التحدث بها أنها لا تتحملها بعض العقول الضعيفة فيكذب فيها ويسري التكذيب إلى أغلب الناس [٧٦] .

ويعود قلة ما روي عن الإمام الباقر في المصادر الحديثية السنية إلى الرقابة الشديدة التي كانت تفرضها الدولة الأموية على تراث أئمة أهل البيت(ع)، ومحاولة إقصائهم، والتقليل من مكانتهم، والشواهد على ذلك كثيرة، ويلاحظها بوضوح كل من يقرأ الكتب التاريخية.

من روى عنهم الإمام الباقر

يمكن تقسيم روايات الإمام محمد البقر عمن روى عنهم إلى قسمين وهما:

١- روايته عن النبي (ص) عن طريق آبائه الطاهرين.

٢- روايته عن بعض الصحابة أمثال: جابر بن عبدالله الأنصاري، وابن عباس، وأبو ذر، وزيد بن أرقم، وأم سلمة..... وغيرهم.

ذكر السيد محسن الأمين في أعيانه: « روى – أي الإمام الباقر – عن أبيه عن جده رسول الله (ص) عن جبرائيل عن الله عز وجل. وفي حلية الأولياء: أسند أبو جعفر محمد بن علي عن جابر بن عبد الله الأنصاري، وروى عن ابن عباس وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري وأنس بن مالك وعن الحسن والحسين. وأسند عن سعيد بن المسيب وعبد الله بن أبي رافع. وفي كشف الغمة: قال أبو الفرج بن الجوزي في كتابه صفوة الصفوة: أسند أبو جعفر عن جابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري وأبي هريرة وابن عباس وأنس والحسن والحسين، وروى عن سعيد بن المسيب

وغيره من التابعين. أقول روايته عن أكثر هؤلاء لنوع من المصلحة وإلا فهو غني بعلوم آبائه عن أن يروى عن غيرهم » [٧٧] .

وكل ما روي عن الإمام الباقر فهو وارد عن رسول الله (ص)، فالإمام عندما يروي حديثاً فإنما يرويه عن آبائه الطاهرين عن رسول الله (ص)، فقد قال الإمام الباقر ، لجابر بن يزيد الجعفي: «إنا لو كنا مخدتكم برأينا وهوانا لكنا من الهالكين، ولكنا نحدثكم بأحاديث نكنزها عن رسول الله (ص) كما يكنز هؤلاء ذهبهم وفضتهم» [٧٨] .

وروي عن محمد بن عيسى بسند صحيح: أن رجلاً سأل الإمام الصادق عن مسألة فأجابه، ثم قال له: «ما أجبتك فيه من شيء فهو عن رسول الله (ص)، لسنا من أرأيت في شيء» [٧٩] .

وأكد على ذلك الإمام الصادق(ع) بقوله: «حديثي حديث أبي، وحديث أبي حديث جدي، وحديث جدي حديث الحسين، وحديث الحسين حديث الحسن، وحديث الحسن حديث أمير المؤمنين و حديث أمير المؤمنين حديث رسول الله (ص) وحديث رسول الله قول الله عز وجل» [٨٠] .

ولذلك اتفقت الإمامية على أن ما ورد عن الأئمة المعصومين من أحاديث صحيحة فهي تدخل ضمن (السنة الشريفة) وقد انفرد الإمامية بهذا المنهج الروائي، باعتبار أن ما ورد على لسان أئمة أهل البيت فهي متصل بالسند الشريف إلى رسول الله (ص).

رواة الإمام الباقر

روى عن الإمام الباقر جمعٌ كثير من الرواة والمحدثين من الفريقين، فقد انتشرت أحاديثه ورواياته بين الجميع، يقول ابن شهر آشوب في مناقبه:

«روى عنه – أي الإمام الباقر – معالم الدين بقايا الصحابة ووجوه التابعين ورؤساء فقهاء المسلمين، فمن الصحابة نحو: جابر بن عبد الله الأنصاري، ومن التابعين نحو: جابر بن يزيد الجعفي وكيسان السختاني صاحب الصوفية، ومن الفقهاء نحو: ابن المبارك، والزهري، والأوزاعي، وأبو حنيفة، ومالك، والشافعي، وزياد بن المنذر النهدي.

ومن المصنفين نحو: الطبري، والبلاذي، والسلامي، والخطيب في تواريخهم. وفي: الموطأ، وشرف المصطفى، والإبانة، وحلية الأولياء، وسنن أبي داود، والألكاني، ومسندي أبي حنيفة والمروزي، وترغيب الأصفهاني، وبسيط الواحدي وتفسير النقاش، والزمخشري، ومعرفة أصول الحديث، ورسالة السمعاني فيقولون: قال محمد بن علي، وربما قالوا: قال محمد الباقر» [٨١] .

وقال ابن كثير الدمشقي: «وحدث عنه جماعة من كبار التابعين وغيرهم. فمن روى عنه ابنه جعفر الصادق، والحكم بن عتيبة، وربيعة، والأعمش، وأبو إسحاق السبيعي، والأوزاعي،

والأعرج، وهو أسن منه، وابن جريج وعطاء وعمرو بن دينار والزهري. وقال سفيان بن عيينة عن جعفر الصادق قال: حدثني أبي وكان خير محمدي يومئذ على وجه الأرض، وقال العجلي: هو مدني تابعي ثقة، وقال محمد بن سعد: كان ثقة كثير الحديث» [٨٢] .

وقد اختص علماء الرجال عند الإمامية على توثيق بعض رواة الإمام الباقر مثل: إبراهيم بن نعيم، إسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي، زرارة بن أعين، سليمان بن خالد، صالح بن ميثم الكوفي، ليث بن البختري (أبو بصير)، محمد بن علي الحلبي، صالح الأشل، عبد الله بن عجيلان السكوني وغيرهم.

وقد استطاع الإمام محمد الباقر من خلال هؤلاء الرواة أن ينشر أحاديث رسول الله (ص) على نطاق واسع، وأن يساهم بشكل كبير في حفظ الحديث الشريف وتدوينه، خصوصاً بعد سنوات من المنع الرسمي للدولة الأموية لكتابة الحديث وتدوينه، بل والأمر بمحوه كما ورد ذلك في الكثير من المصادر التاريخية المهمة [٨٣].

٣.٢. دور الامام جعفر الصادق(ع)

لقد ضمت مدرسة الكوفة في عهد الإمام الصادق (ع) جمهرة كبيرة من طلاب العلوم الدينية من مختلف أنحاء العالم الإسلامي، فكان لهؤلاء التلاميذ أثر مهم في حفظ الأحاديث حيث ألف أربعمائة منهم أصولًا يعتمد عليها في الفقه الجعفري تسمى الأصول الأربعمائة [٨٤] ، وبناء على ما تقدم ذكره يمكن تسليط الضوء على أهم الروافد المعرفية الأثرية في تأثير الإمام الصادق على الرواة ودوره في علم الرجال:

١. الحث على حفظ الحديث عبر التأكيد على التدوين حيث صدرت عنه مجموعة من الأحاديث التي تشير وبصراحة إلى أهمية الكتابة، ومن هنا جاءت الأصول الأربعمائة استجابة لهذه الدعوات.

٢ . التأكيد على الموضوعات التي تتعلق بأصول الدين والعقائد واحترام الآخر عن طريق عقد المناظرات والإجابة على التساؤلات.

٣. حث المقربين من تلاميذه على الجلوس في المساجد وتحديث الناس من ذلك قوله (ع) لأبان بن تغلب: (اجلس في مسجد المدينة وأفتي الناس، فإني أحب أن يرى في شيعتي مثلك) [٨٥].

٤. الحث على عقد المناظرات مع جماعات المذاهب المختلفة، فقد طفحت كتب التاريخ بعدد من المناظرات، علما أن المناظرة تعد وسيلة من وسائل الكشف عن العلل واظهار الحقيقة.

هـ – كثرة المحدثين والرواة من مختلف أنحاء العالم الإسلامي حتى بلغ عددهم في بعض الأحيان أربعة آلاف رجل.

٦– وضع القواعد الأساسية لحل الأخبار المتعارضة، إذ كان قد صدر عن الصادقين (ع) مجموعة من الروايات التي وضعت آلية حل الأخبار المتعارضة[٨٦].

قيل: إن جميع من ذكره الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق (ع) ثقات، وقد استدل عليه بما ذكره الشيخ المفيد في إرشاده، وهذا لفظه: " نقل الناس عن الصادق (ع) من العلوم ما سارت به الركبان، وانتشر ذكره في البلدان، ولم ينقل عن أحد من أهل بيته العلماء، ما نقل عنه، ولا لقي أحد منهم من أهل الآثار، ونقلة الاخبار، ولا نقلوا عنهم كما نقلوا عن أبي عبدالله، فإن أصحاب الحديث قد جمعوا أسماء الرواة عنه من الثقات على اختلافهم في الآراء والمقالات فكانوا أربعة آلاف رجل "[٨٧].

وقال ابن شهر آشوب في مناقبه: " نقل عن الصادق (ع) من العلوم ما لم ينقل عن أحد، وقد جمع أصحاب الحديث أسماء الرواة من الثقات على اختلافهم في الآراء والمقالات فكانوا أربعة آلاف رجل "[٨٨].

وقال الشيخ محمد بن علي الفتال في " روضة الواعظين ": " قد جمع أصحاب الحديث أسماء الرواة عن الصادق (ع) من الثقات على اختلافهم في الآراء والمقالات وكانوا أربعة آلاف "[٨٩].

وهؤلاء الاثبات الثلاثة وصفوا تلك الصفوة بالثقات وإن كان كلام الشيخ والنجاشي خاليا عن ذلك الوصف ،وقد ذكر أهل الرجال أن أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ المكنى بـ " أبي العباس " المعروف بـ " ابن عقدة " قد ضبط أصحاب الصادق (ع) في كتاب رجاله.

قال النجاشي في ترجمته ؛ " له كتاب الرجال وهو كتاب من روى عن جعفر بن محمد عليه السلام ". ومثله الشيخ في فهرسه، حيث قال: " له كتاب الرجال وهو كتاب من روى عن جعفر بن محمد (ع) "[٩٠].

النتائج :

من خلال سير البحث توصلنا الى النتائج الآتية:

١.تم الاستدلال على عدم قطعية الرّوايات الموجودة في الكتب المتداولة ، وأنّ الأدلّة الّتي ذكروها غير لائقة لإفادة اليقين ، وإن كان القاطعون منها في عذر ؛ لأنّ طريقية القطع ذاتيّة ووجوده وجداني وحجيّته لا تقبل الإنكار ، وعلى كلّ حال لم يثبت دليل على حجيّة جميع تلك الإخبار.

٢.هناك شواهد يمكن أن يستدلّ بها الاصوليّون على عدم كونها مقطوعة ، أو موثوقا بها ، وبالتالي لا يكون جميعها حجّة ، وأنّه لا بدّ لبيان حجيّة بعض أقسامها من تحقيق وتفصيل وتقسيم.

٣. إجماع الفرقة المحقّة على العمل بهذه الإخبار بالتي رووها في تصانيفهم ، ودوّنوها في أصولهم ، لا يتناكرون ذلك ولا يتدافعونه ، حتّى إنّ واحدا منهم إذا أفتى بشيء لا يعرفونه ، سألوا من أين قلت هذا؟ فإذا أحالهم إلى كتاب معروف أو أصل مشهور ، وكان راويه ثقة لا ينكر حديثه سكتوا .

٤.عدم قطعيّة الاصول والتصانيف ، وأنّ شرط قبول الرّوايات الموجودة فيها وثاقة راويها لا غير ، وهذا يهدم أكثر ما بناه المحدّثون.

٥.لو أخذنا على سبيل المثال روايات الكافي للعلامة الكليني لو كانت كلّها معتبرة ؛ لما احتاج الشّيخ الصدوق إلى تأليف كتاب يرجع إليه ويعتمد عليه ، إجابة لطلب السيّد نعمة الله ، فإنّ له أن يحيله على كتاب الكافي الّذي هو أوسع من كتابه من لا يحضره الفقيه ، لكنّه رأى نفسه محتاجة إلى تأليفه ، بل احتاج إلى تعريض به ، كما قال : ولم يقصد فيه قصد المصنّفين من إيراد جميع ما رووه ، بل قصد إلى إيراد ما أفتى به ، وأحكم بصحته ، ويعتقد بأنّه حجّة فيما بينه وبين ربّه.

٦.ان اهتمام العلماء قديما وحديثا بالبحث عن وثاقة الرّواة ، وصدقهم وكذبهم ، وتدوين علم الرجال والتدقيق في مسائلها ، فلو كانت الرّوايات قطعيّة لم يستحقّ العلم المذكور ذاك الاعتناء.

في الختام نستدل على ان الروايات المروية عن أهل البيت (ع) هي الأصدق والأكثر لأنها روايات متواترة ومنقولة بصدق وموضوعية ولاتقبل الجدل.

الهوامش

(١) الفضلي،عبد الهادي،أصول علم الرجال ، ط٢، بيروت، مؤسسة أم القرى للتحقيق والنشر:١٤١٦هـ،ص١١.

(٢) الجزائري ،عبد النبي بن سعد الغروي ،حاوي الأقوال في معرفة الرجال، النجف، مكتبة الشيخ علي كاشف الغطاء ،(د.ت)،ج١،ص ٩٨.

(٣) يعقوب ،أحمد مصطفى ،توضيح المقال في مسألة القبض والإرسال ، ط١، بيروت ، دار إحياء التراث العربي: ٢٠٠٨ ،ص ٢٩.

(٤) المامقاني،عبدالله ،تنقيح المقال في علم الرجال، مؤسسة ال البيت (ع) لاحياء التراث،ط١: ١٤٢٣هـ.، ج١،ص ١٧٣.

(٥) المجلسي ،محمد باقر،الوجيزة في الرجال، ط١، بيروت، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات: ١٩٩٥،ص١١.

(٧) المصدر نفسه،ص١٢..

(٨) ابن منظور،محمد مكرم، لسان العرب، ط٣، بيروت ،دار صادر:٢٠٠٤، ج:١١ ،

(٩) الزبيدي ،محب الدين ابن الفيض محمد مرتضى الحسيني ،تاج العروس من جواهر القاموس ، ط١، بيروت ، مكتبة الحياة : ١٩٩٢م،ص٥٣.

(١٠) عتر،نور الدين ، منهج النقد في علوم الحديث،ط٣، دمشق – سوريا، دار الفكر: ١٤٠١هـ –١٩٨١م، ص٧٥.

(١١) الجوابي ،محمد طاهر،الجرح والتعديل بين المتشددين والمتساهلين ،تونس ،الدار العربية للكتب: ١٩٩٧، ص٢٣٤ .

(١٢) السيوطي ،جلال الدين، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، الرياض ،دار العاصمة:٢٠٠٣م– ١٤٢٤هـ،ج ١ ،ص ٤٠ – ٤١ .

(١٣) الحازمي ، محمد بن طاهر ،المقدسي، شروط الأئمة الستة، بيروت، دارالكتاب العلمية: ١٤٠٥– ١٩٨٤، ص٥٨.

(١٤) الجوابي،الجرح والتعديل ، ص٢٣٤.

(١٥) الشهيد الثاني، زين الدين بن علي،الرعاية في علم الدراية ، تحقيق: محمد رضا الحسيني الجلالي ،قم، مكتبة المرعشي النجفي: ١٤٠٨ هـ ص٣٧ .

(١٦) العاملي، أكرم بركات ،دروس في علم الدراية،بيروت:١٤٣٠هـ ،ص ١٠٧.

(١٧) المصدر نفسه،ص١٠٩

(١٨) ينظر: الفضلي،عبدالهادي، أصول الحديث ،ط١، مركز الغدير للدراسات والنشر والتوزيع: ١٤٣٠هـ – ١٠٠٩م ،حديث رقم ٢٢٣.

(١٩) الشهيد الثاني، زين الدين العاملي، البداية في علم الدراية، تحقيق: محمد رضا الحسيني الجلالي، قم، منشورات ضياء الفيروزي:١٤٢٢هـ.، ص٦٤.

(٢٠) العاملي، دروس في علم الدراية،ص ١١٠

(٢١) المامقاني،عبد الله، مقباس الهداية،ط١، تحقيق محمد رضا، قم ،مؤسسة آل البيت لاحياء التراث:١٤١١هـ ، ج٢،ص١٤.

(٢٢) البديري، فاضل، ضوابط علوم الحديث والرجال،ط١،النجف، دار المتقين:٢٠١١،ص ٨٠

(٢٣) الحجرات، الآية : ٦.

(٢٤) الشهيد الثاني، الرعاية ،ص١٨١–١٨٢.

(٢٥) العاملي، حسن بن زين العابدين، معالم الدين وملاذ المجتهدين، ط١،تحقيق: منذر الحكيم ،قم ، مؤسسة الفقه للطباعة والنشر: ١٤١٨هـ، ،ص٣٥٢–٣٥٣.

(٢٦) المقدسي، ابن قدامة ، روضة الناظر وجنة المناظر، تحقيق وتعليق الدكتور عبد الكريم بن علي بن محمد النملة، الرياض ،مكتبة الرشد: ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م،ص٣٢٩.

(٢٧) البديري ،ضوابط علوم الحديث والرجال،ص ٨١

(٢٨) السبحاني، جعفر،أصول الحديث وأحكامه في علم الدراية، قم، دار جواد الائمة (ع) للطباعة والنشر والتوزيع: ٢٠١٢ ،ص١٣٢؛ المامقاني، مقباس الهداية،ج٢،ص١٤.

(٢٩) البغدادي،الخطيب، الكفاية في علم الرواية،ط١، تحقيق: أحمد عمر هاشم ، ١٤٠٥ – ١٩٨٥م، ص٧٧ ؛ الحازمي، شروط الأئمة الخمسة،ص١٤٥.

(٣٠) ابن حنبل، أحمد، فضائل أمير المؤمنين علي بن أبيطالب، تحقيق: سيد عبد العزيز طباطبايي، قم، دار التفسير: ١٤٣٣ هـ ق- ١٣٩٠ ش، ج١،ص١٤٠.

(٣١) البديري، ضوابط علوم الحديث والرجال / ٨١

(٣٢) السبحاني، أصول الحديث وأحكامه ،ص١٣٢ ؛ العاملي، دروس في علم الدراية، ص١١١

(٣٣) الشهيد الثاني، الرعاية ،ص ١٨٣ ؛ العاملي، دروس في علم الدراية ،ص١١١

(٣٤) من قبيل أنه يجوز الاقتداء به فيجوز قبول روايته ورد ببطلان القياس أولاً، ويمنع جواز الاقتداء به ثانياً، وبوجود الفارق عند العامة ثالثاً، لانهم يجيزون الاقتداء بالفاسق ولا يقبلون خيره.

(٣٥) الجويني، عبد الملك أبو المعالي، البرهان في أصول الفقه،ط١، تحقيق:صلاح بن محمد بن، عويضة،بيروت، دار الكتب العلمية : ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م ج١،ص٦١٢-٦١٣.

(٣٦) سورة الأنبياء، الآية : ٥٨

(٣٧) سورة الأنعام، الآية : ١٥٢.

(٣٨) سورة البقرة الآية: ١٢٣

(٣٩) سورة الأنعام، الآية: ١.

(٤٠) ابن منظور، مادة عدل ؛ الفيروز آبادي ،المعجم الوسيط ،ط١، القاهرة، مجمع اللغة العربية: ٢٠١١، مادة عدل.

(٤١) القمي،ابو القاسم، القوانين المحكمة في الأصول،ط١، بيروت، لبنان، دار المرتضى للطباعة والنشر والتوزيع: ١٤٣٠هـ، ج١،ص ٤٥٨.

(٤٢) العاملي، دروس في علم الدراية ،ص ١١٢

(٤٣) السبحاني، أصول الحديث وأحكامه،ص ١٣٤

(٤٤) الطوسي، محمد بن الحسن،عدة الاصول ،ط١، تحقيق: محمد رضا الأنصاري القمي، قم،مؤسسة آل البيت: ١٩٨٣ ،ص ٣٨٢.

(٤٥) القمي، القوانين المحكمة،ج١،ص ٤٥٨.

(٤٦) سورة الحجرات، الآية : ٦ .

(٤٧) المامقاني، مقباس الهداية، ج٢،ص٦٣.

(٤٨) الفضلي، أصول الحديث ، ص١٨٥ ؛ العاملي، دروس في علم الهداية،ص ١١٣

(٤٩) الشهيد الثاني، الرعاية، ١٩٢

(٥٠) الفضلي، أصول الحديث، ١٨٩

(٥١) المامقاني، مقباس الهداية،ج٢،ص ٦٤.

(٥٢) الفضلي، أصول الحديث،ص ١٩٠

(٥٣) الشهيد الثاني، الرعاية،ص ١٩٣.

(٥٤) المامقاني، مقباس الهداية، ٢/٦٤

(٥٥) الأنصاري، زين الدين أبي يحيى زكريا، فتح الباقي بشرح ألفية العراقي، تحقيق:عبد اللطيف هميم – ماهر الفحل ، بيروت،دار الكتب العلمية: ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م ج١،ص٢٩٥ .

(٥٦)الفضلي، أصول الحديث،ص١٩٠

(٥٧) الفيروز آبادي القاموس، مادة ضبط،ج٢،ص٢٧٠.

(٥٨) حسن،جمال الدين أبى منصور، منتقى الجمان،ط١،قم المشرفة،جامعة المدرسين في الحوزة العلمية: ١٣٦٢ ش،ج١،ص٦.

(٥٩) السبحاني أصول الحديث وأحكامه،ص ١٣٥

(٦٠) الشهيد الثاني، البداية ،ص–٦–٦٦ ؛الفضلي، أصول الحديث، ١٩٢.

(٦١) العراقي، عبد الرحيم الحسين ، التبصرة والتذكرة، تحقيق: عبد اللطيف الهميم ،بيروت، دار الكتب العلمية : ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢م،ج١،ص٢٩٣.

(٦٢) جلال الدين السيوطي ،عبد الرحمن بن أبي بكر، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي،تحقيق، أبو قتيبة الفارابي، دار طيبة:١٩٧٧م،ج١،ص ٣٠١ .

(٦٣) الصنعاني، محمد بن اسماعيل، توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، تحقيق: محمد محي الدين:١٤٣٢هـ – ٢٠١١م،ج١،ص٠ ٨.

(٦٤) إبن الصلاح، مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث، تحقيق نور الدين عتر ،بيروت، دار الفكرالمعاصر: ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م ،ص٢٢٠.

(٦٥) السيوطي، تدريب الراوي ج١،ص٣٠٤ ؛العراقي، التبصرة والتذكرة،ج١،ص ٢٩٩.

(٦٦) الشافعي ،محمد بن إدريس،الرسالة،ط١، تحقيق وشرح: أحمد محمد، مصر ،مصطفى البابي الحلبي : ١٣٥٧ هـ – ١٩٣٨ م،ص٣٧١.

(٦٧)الصدر، حسن، الشيعة وفنون الإسلام،ط١، مؤسسة السبطين عليهم السلام العالمية،(د.ت)، ص ٢

(٦٨) الكليني، محمد بن يعقوب، أصول الكافي، بيروت ،دار التعارف للمطبوعات: ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م، ج١،ص٦٣ .

(٦٩) الطباطبائي، محمد حسين ،علي والفلسفة الإلهية، بيروت،دار المجد للنشر والتوزيع:٢٠٢٢،ص ٧٨ .

(٧٠) الصغير، محمد حسين ، الامام علي (ع) سيرته وقيادته في ضوء المنهج التحليلي، مؤسسة العارف للمطبوعات : ٢٠٠٢ ،ص٢٧٤ .

(٧١)آل حميد، سعد بن عبدالله، سنن سعيد بن منصور،ط١،الرياض، دار الصميعي : ١٩٩٣م، ص٤.

(٧٢) ابن شهر آشوب، مشير الدين أبي عبد الله محمد بن علي، مناقب آل أبي طالب ، النجف ،المطبعة الحيدرية: ١٣٧٦هـ –١٩٥٦م ،ج١،ص٣٢٢.

(٧٣) المصدر نفسه،ج١،ص٣٢٣.

(٧٤) ينظر: المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار،ط٢، بيروت ، لبنان ،مؤسسة الوفاء: ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م،ج٤، ص ١٥٩.

(٧٥) المقصود بالكتب التسعة هي : ١– صحيح البخاري. ٢– صحيح مسلم. ٣– سنن الترمذي. ٤– سنن النسائي. سنن أبو داود. ٦– سنن ابن ماجة. ٧– مسند أحمد بن حنبل. ٨– موطأ مالك. ٩– سنن الدارمي.

(٧٦) العاملي، دروس في علم الدراية، ص١١٦.

(٧٧) الأمين ،محسن ،أعيان الشيعة، بيروت ، دار التعارف للمطبوعات:١٤١٨هـ – ١٩٩٨م ج١، ص٢٠٣.

(٧٨)المصدر نفسه،ج٢، ص٥٠١ – ٥٠٢.

(٧٩)بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج٢، ص١٧٢، رقم١.

(٨٠)جامع أحاديث الشيعة، السيد البروجودي، المطبعة العلمية، قم، طبع عام ١٣٩٩هـ، ج١، ص١٣، رقم٥.

(٨١)لكليني، أصول الكافي،ج١، ص ١٠٥، حديث رقم ١٤.

(٨٢)ابن شهر آشوب، المناقب، بيروت، دار الأضواء: ١٤١٢هـ – ١٩٩١م، ج٤، ص٢٤١ –٢٤٢.

(٨٣) الرزينة ر.لالاني الفكر الشيعي المبكر: تعاليم الإمام محمد الباقر،ط١، بيروت، دار الساقي: ٢٠٠٤م، ص ١٤١.

(٨٤) ابن كثير، البداية والنهاية، بيروت،المكتبة العصرية : ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م،ج٧،ص٢٨.

(٨٥) إن الأصل ما اشتمل على كلام المعصوم فقط والكتاب ما فيه كتاب المصنف أيضا ، الأبطحي ،محمد علي، تهذيب المقال في تنقيح كتاب الرجال،بيروت، شبكة الفكر المعاصر: ١٩٩٦م،ص ٨٩ .

(٨٦)النجاشي ،أبو العباس أحمد الكوفي، رجال النجاشي، ترجمة الحسن الوشّاء،بيروت ،شركة الأعلمي للمطبوعات: ١٤٣١هـ–٢٠١٠م ،ص ١٠–١٣.

(٨٧) الارشاد في معرفة حجج الله على العباد،الشيخ المفيد،ط١، مؤسسة عاشوراء،قم المقدسة: ١٤٢٧ هـ ، ص ٢٨٩ .

(٨٨) ابن شهر آشوب، المناقب ،ج ٤، ص٢٤٧.

(٨٩) الفتال، النيسابوري، روضة الواعظين، تحقيق: محمد مهدي السيد حسن الخرسان،قم، ايران،منشورات الرضي،(د.ت)، ص١٧٧.

(٩٠) النجاشي، الرجال، ص٩٤ ، الرقم ٢٣٣.

المصادر والمراجع

✓القرآن الكريم

✓الكتب

١.الأبطحي ،محمد علي، تهذيب المقال في تنقيح كتاب الرجال،بيروت، شبكة الفكر المعاصر: ١٩٩٦م.

٢. إبن الصلاح، مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث، تحقيق نور الدين عتر ،بيروت، دار الفكرالمعاصر: ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م .

٣.ابن حنبل، أحمد، فضائل أمير المؤمنين علي بن أبيطالب، تحقيق: سيد عبد العزيز طباطبايي، قم، دار التفسير: ١٤٣٣ هـ ق– ١٣٩٠ ش.

٤.ابن شهر آشوب، المناقب، بيروت، دار الأضواء: ١٤١٢هـ – ١٩٩١م.

٥.ابن كثير، إسماعيل بن عمر البداية والنهاية، بيروت،المكتبة العصرية : ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.

٦.ابن منظور،محمد مكرم، لسان العرب، ط٣، بيروت ،دار صادر:٢٠٠٤.

٧. الارشاد في معرفة حجج الله على العباد،الشيخ المفيد،ط١، مؤسسة عاشوراء،قم المقدسة: ١٤٢٧ هـ .

٨.آل حميد، سعد بن عبدالله، سنن سعيد بن منصور،ط١،الرياض، دار الصميعي : ١٩٩٣م.
٩. الأمين ،محسن ،أعيان الشيعة، بيروت ، دار التعارف للمطبوعات:١٤١٨هـ – ١٩٩٨م .
١٠. الأنصاري، زين الدين أبي يحيى زكريا، فتح الباقي بشرح ألفية العراقي، تحقيق:عبد اللطيف هميم – ماهر الفحل ، بيروت،دار الكتب العلمية: ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م .
١١.ابن شهر آشوب، مشير الدين أبي عبد الله محمد بن علي، مناقب آل أبي طالب ، النجف ، المطبعة الحيدرية: ١٣٧٦هـ –١٩٥٦م .
١٢.البديري، فاضل، ضوابط علوم الحديث والرجال،ط١،النجف، دار المتقين:٢٠١١.
١٣.البغدادي،الخطيب، الكفاية في علم الرواية،ط١، تحقيق: أحمد عمر هاشم ، ١٤٠٥ – ١٩٨٥م.
١٤. جامع أحاديث الشيعة، السيد البروجودي، المطبعة العلمية، قم، طبع عام ١٣٩٩هـ.
١٥.الجزائري ،عبد النبي بن سعد الغروي ،حاوي الأقوال في معرفة الرجال، النجف، مكتبة الشيخ علي كاشف الغطاء ،(د.ت).
١٦.جلال الدين السيوطي ،عبد الرحمن بن أبي بكر، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تحقيق، أبو قتيبة الفارابي، بيروت، دار طيبة:١٩٧٧م.
١٧.الجوابي ،محمد طاهر،الجرح والتعديل بين المتشددين والمتساهلين ،تونس ،الدار العربية للكتب: ١٩٩٧.
١٨.الجويني، عبد الملك أبو المعالي، البرهان في أصول الفقه،ط١، تحقيق:صلاح بن محمد بن، عويضة،بيروت، دار الكتب العلمية : ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧م .
١٩.الحازمي ، محمد بن طاهر ،المقدسي، شروط الأئمة الستة، بيروت، دارالكتاب العلمية: ١٤٠٥– ١٩٨٤.
٢٠. حسن،جمال الدين أبي منصور، منتقى الجمان،ط١،قم المشرفة،جامعة المدرسين في الحوزة العلمية: ١٣٦٢ ش.
٢١.الرزينة ر.لالاني الفكر الشيعي المبكر: تعاليم الإمام محمد الباقر،ط١، بيروت، دار الساقي: ٢٠٠٤م.
٢٢.الزبيدي ،محب الدين ابن الفيض محمد مرتضى الحسيني،تاج العروس من جواهر القاموس، ط١، بيروت ، مكتبة الحياة : ١٩٩٢م.
٢٣.السبحاني، جعفر،أصول الحديث وأحكامه في علم الدراية، قم، دار جواد الائمة (ع) للطباعة والنشر والتوزيع: ٢٠١٢م.
٢٤.السيوطي،جلال الدين، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، الرياض ،دار العاصمة :٢٠٠٣م– ١٤٢٤هـ.
٢٥.الشافعي ،محمد بن إدريس،الرسالة،ط١، تحقيق وشرح: أحمد محمد، مصر ،مصطفى البابي الحلبي : ١٣٥٧ هـ – ١٩٣٨ م.
٢٦.الشهيد الثاني، زين الدين العاملي، البداية في علم الدراية، تحقيق: محمد رضا الحسيني الجلالي، قم، منشورات ضياء الفيروزي:١٤٢٢هـ.
٢٧.الشهيد الثاني، زين الدين بن علي،الرعاية في علم الدراية ، تحقيق: محمد رضا الحسيني الجلالي ،قم، مكتبة المرعشي النجفي: ١٤٠٨ هـ .
٢٨.الصدر، حسن، الشيعة وفنون الإسلام،ط١، مؤسسة السبطين عليهم السلام العالمية،(د.ت).

٢٩.الصغير، محمد حسين ، الامام علي (ع) سيرته وقيادته في ضوء المنهج التحليلي، مؤسسة العارف للمطبوعات : ٢٠٠٢ .

٣٠.الصنعاني، محمد بن اسماعيل، توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، تحقيق: محمد محي الدين:١٤٣٢هـ – ٢٠١١م.

٣١.الطباطبائي، محمد حسين ،علي والفلسفة الإلهية، بيروت،دار المجد للنشر والتوزيع:٢٠٢٢

٣٢.الطوسي، محمد بن الحسن،عدة الاصول ،ط١، تحقيق: محمد رضا الأنصاري القمي، قم،مؤسسة آل البيت: ١٩٨٣ .

٣٣.العاملي، أكرم بركات ،دروس في علم الدراية،بيروت:١٤٣٠هـ .

٣٤.العاملي، حسن بن زين العابدين، معالم الدين وملاذ المجتهدين، ط١،تحقيق: منذرالحكيم،قم، مؤسسة الفقه للطباعة والنشر: ١٤١٨هـ.

٣٥.عتر،نور الدين ، منهج النقد في علوم الحديث،ط٣، دمشق – سوريا، دار الفكر: ١٤٠١هـ –١٩٨١م.

٣٦.العراقي، عبد الرحيم الحسين ، التبصرة والتذكرة، تحقيق: عبد اللطيف الهميم ،بيروت، دار الكتب العلمية : ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢م.

٣٧. الفتال، النيسابوري، روضة الواعظين، تحقيق: محمد مهدي السيد حسن الخرسان،قم، ايران،منشورات الرضي،(د.ت).

٣٨.الفضلي،عبد الهادي،أصول علم الرجال ، ط٢، بيروت، مؤسسة أم القرى للتحقيق والنشر:١٤١٦هـ .

٣٩.الفضلي،عبدالهادي، أصول الحديث ،ط١، مركز الغدير للدراسات والنشر والتوزيع:١٤٣٠هـ – ١٠٠٩م.

٤٠.الفيروز آبادي ،المعجم الوسيط ،ط١، القاهرة، مجمع اللغة العربية: ٢٠١١.

٤١.القمي،ابو القاسم، القوانين المحكمة في الأصول،ط١، بيروت، لبنان، دار المرتضى للطباعة والنشر والتوزيع: ١٤٣٠هـ.

٤٢. الكليني، محمد بن يعقوب، أصول الكافي، بيروت ،دار التعارف للمطبوعات: ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

٤٣.المامقاني،عبد الله، مقباس الهداية،ط١، تحقيق محمد رضا، قم ،مؤسسة آل البيت لاحياء التراث:١٤١١هـ.

٤٤.المامقاني،عبدالله ،تنقيح المقال في علم الرجال، مؤسسة ال البيت (ع) لاحياء التراث،ط١: ١٤٢٣هـ.

٤٥.المجلسي ،محمد باقر،الوجيزة في الرجال، ط١، بيروت، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات: ١٩٩٥.

٤٦.المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار،ط٢، بيروت ، لبنان ،مؤسسة الوفاء: ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م،ج٤، ص ١٥٩.

٤٧.المقدسي، ابن قدامة ، روضة الناظر وجنة المناظر، تحقيق وتعليق الدكتور عبد الكريم بن علي بن محمد النملة، الرياض ،مكتبة الرشد: ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.

٤٨.النجاشي ،أبو العباس أحمد الكوفي، رجال النجاشي، ترجمة الحسن الوشّاء،بيروت ،شركة الأعلمي للمطبوعات: ١٤٣١هـ–٢٠١٠م.

٤٩.يعقوب ،أحمد مصطفى ،توضيح المقال في مسألة القبض والإرسال ، ط١، بيروت ، دار إحياء التراث العربي: ٢٠٠٨ .

Sources and references:

1.Al-Abtahi, Muhammad Ali,Refinement of the Article in Revising the Book of Men, Beirut, Contemporary Thought Network: 1996 AD.
2.Ibn al-Salah, Ibn al-Salah's Introduction to the Sciences of Hadith, edited by Nour al-Din Attar, Beirut, Dar al-Fikr al-Ma'asr: 1406 AH - 1986 AD.
3.Ibn Hanbal, Ahmad, The Virtues of the Commander of the Faithful Ali bin Abi Talib, edited by: Sayyid Abd al-Aziz Tabatabai, Qom, Dar al-Tafsir: 1433 AH - 1390 AH.
4.Ibn Shahr Ashub, Al-Manaqib, Beirut, Dar Al-Adwaa: 1412 AH - 1991 AD.
5.Ibn Kathir, Ismail bin Omar, The Beginning and the End, Beirut, Modern Library: 1426 AH - 2005 AD.
6.Ibn Manzur, Muhammad Makram, Lisan al-Arab, 3rd edition, Beirut, Dar Sader: 2004.
7.Guidance in knowing God's arguments for His servants, Sheikh Al-Mufid, 1st edition, Ashura Foundation, Holy Qom: 1427 AH.
8.Al Hamid, Saad bin Abdullah, Sunan Saeed bin Mansour, 1st edition, Riyadh, Dar Al-Sumaie: 1993 AD.
9.Al-Amin, Mohsen, Shiite Notables, Beirut, Dar Al-Ta'arif Publications: 1418 AH - 1998 AD.
10.Al-Ansari, Zain al-Din Abi Yahya Zakaria, Fath al-Baqi bi Sharh al-Alfiyyah al-Iraqi, edited by: Abdul Latif Hamim - Maher al-Fahl, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah: 1422 AH - 2002 AD.
11.Where is the month of Ashub, Mushir al-Din Abi Abdullah Muhammad bin Ali, Manaqib of the family of Abi Talib, Najaf, Al-Haidariyya Press: 1376 AH - 1956 AD.
12.Al-Budairi, Fadel, Controls of Hadith Sciences and Men, 1st edition, Najaf, Dar Al-Muttaqin: 2011.
13.Al-Baghdadi, Al-Khatib, Al-Kifaya fi Ilm al-Riwa'ah, 1st edition, edited by: Ahmed Omar Hashim, 1405 AH - 1985 AD.
14.Collector of Shiite Hadiths, Al-Sayyid Al-Barujoudi, Scientific Press, Qom, printed in 1399 AH.
15.Al-Jazairi, Abd al-Nabi bin Saad al-Gharawi, Hawi al-Aqwal fi Ma'rifat al-Rijal, Najaf, Sheikh Ali Kashif al-Ghita Library, (N.D.).
16.Jalal al-Din al-Suyuti, Abdul Rahman bin Abi Bakr, Training the Narrator in Sharh Taqreeb al-Nawawi, edited by Abu Qutaybah al-Farabi, Beirut, Dar Taibah: 1977 AD.
17.Al-Jawabi, Muhammad Taher, wounds and adjustment between the hardliners and the lenient, Tunisia, Arab House of Books: 1997.
18.Al-Juwayni, Abd al-Malik Abu al-Ma'ali, Al-Burhan fi Usul al-Fiqh, 1st edition, edited by: Salah bin Muhammad bin Aweida, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah: 1418 AH - 1997 AD.
19.Al-Hazmi, Muhammad bin Taher, Al-Maqdisi, Conditions of the Six Imams, Beirut, Dar Al-Kitab Al-Ilmiyyah: 1405- 1984.
20.Hassan, Jamal al-Din Abi Mansour, Muntaqa al-Juman, 1st edition, Qom al-Musharrafa, University of Teachers in the Scientific Seminary: 1362 AH .w.
21.Al-Razinah, R. Lalani, Early Shiite Thought: The Teachings of Imam Muhammad Al-Baqir, 1st edition, Beirut, Dar Al-Saqi: 2004 AD.
22.Al-Zubaidi, Mohib Al-Din Ibn Al-Fayd, Muhammad Mortada Al-Husseini, Taj Al-Arous from Jawaher Al-Qamoos, 1st edition, Beirut, Al-Hayat Library: 1992 AD.
23.Al-Subhani, Jaafar, The Fundamentals of Hadith and Its Rulings in the Science of Knowledge, Qom, Dar Jawad Al-Imah (peace be upon him) for printing, publishing and distribution: 2012 AD.
24.Al-Suyuti, Jalal al-Din, Training the Narrator in Sharh Taqreeb al-Nawawi, Riyadh, Dar al-Asimah: 2003 AD - 1424 AH.
25.Al-Shafi'i, Muhammad bin Idris, Al-Risala, 1st edition, edited and explained by: Ahmed Muhammad, Egypt, Mustafa Al-Babi Al-Halabi: 1357 AH - 1938 AD.

26.The Second Martyr, Zain al-Din al-Amili, The Beginning in the Science of Knowledge, edited by: Muhammad Reda al-Husseini al-Jalali, Qom, Diya al-Fayrouzi Publications: 1422 AH.
27.The Second Martyr, Zain Al-Din Bin Ali, Al-Raya'ah fi Ilm Al-Daraya, edited by: Muhammad Redha Al-Husseini Al-Jalali, Qom, Al-Marashi Al-Najafi Library: 1408 AH.
28.Al-Sadr, Hassan, Shiites and the Arts of Islam, 1st edition, Al-Sibtain, peace be upon them, International Foundation, (N.D.).
29.Al-Saghir, Muhammad Hussein, Imam Ali (peace be upon him), his biography and leadership in light of the analytical approach, Al-Arif Publications Foundation: 2002.
30.Al-San'ani, Muhammad bin Ismail, Clarification of Ideas for the Meanings of Naqih Al-Ansar, edited by: Muhammad Mohi Al-Din: 1432 AH - 2011 AD.
31.Al-Tabatabai, Muhammad Hussein, Ali and Divine Philosophy, Beirut, Dar Al Majd for Publishing and Distribution: 2022
32.Al-Tusi, Muhammad bin Al-Hasan, Iddat Al-Usul, 1st edition, edited by: Muhammad Redha Al-Ansari Al-Qummi, Qom, Aal Al-Bayt Foundation: 1983.
33.Al-Amili, Akram Barakat, Lessons in the Science of Knowledge, Beirut: 1430 AH.
34.Al-Amili, Hassan bin Zain Al-Abidin, Landmarks of Religion and Malath Al-Mujtahids, 1st edition, edited by: Munther Al-Hakim, Qom, Al-Fiqh Foundation for Printing and Publishing: 1418 AH.
35.Attar, Nour al-Din, Method of Criticism in the Sciences of Hadith, 3rd edition, Damascus - Syria, Dar Al-Fikr: 1401 AH - 1981 AD.
36.Al-Iraqi, Abdul Rahim Al-Hussein, Insight and Remembrance, edited by: Abdul Latif Al-Humaim, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah: 1423 AH - 2002 AD.
37.Al-Fattal, Al-Naysaburi, Rawdat Al-Wai'in, edited by: Muhammad Mahdi Al-Sayyid Hassan Al-Khurasan, Qom, Iran, Al-Radi Publications, (N.D.).
38.Al-Fadhli, Abd al-Hadi, Usul Ilm al-Rijal, 2nd edition, Beirut, Umm al-Qura Foundation for Investigation and Publishing: 1416 AH.
39.Al-Fadhli, Abdul Hadi, Fundamentals of Hadith, 1st edition, Al-Ghadeer Center for Studies, Publishing and Distribution: 1430 AH - 1009 AD.
40.Al-Fayrouzabadi, Al-Mu'jam Al-Wasit, 1st edition, Cairo, Arabic Language Academy: 2011.
41.Al-Qummi, Abu Al-Qasim, The Rules of Jurisprudence, 1st edition, Beirut, Lebanon, Dar Al-Murtada for Printing, Publishing and Distribution: 1430 AH.

42.Al-Kulayni, Muhammad bin Yaqoub, Usul Al-Kafi, Beirut, Dar Al-Ta'arof Publications: 1419 AH - 1998 AD.
43.Al-Mamaqani, Abdullah, Miqbas Al-Hidayah, 1st edition, edited by Muhammad Reda, Qom, Al-Bayt Foundation for Heritage Revival: 1411 AH.
44.Al-Mamaqani, Abdullah, Revising the article on the knowledge of men, Al-Bayt (peace be upon him) Foundation for Reviving Heritage, 1st edition: 1423 AH.
45.Al-Majlisi, Muhammad Baqir, Al-Wajeeza fi Al-Rijal, 1st edition, Beirut, Al-Alami Publications Foundation: 1995.
46.Al-Majlisi, Muhammad Baqir, Bihar Al-Anwar, 2nd edition, Beirut, Lebanon, Al-Wafa Foundation: 1403 AH - 1983 AD, vol. 4, p. 159.
47.Al-Maqdisi, Ibn Qudamah, Rawdat Al-Nazir and the Paradise of Views, edited and commented by Dr. Abdul Karim bin Ali bin Muhammad Al-Namlah, Riyadh, Al-Rushd Library: 1414 AH - 1993 AD.
48.Al-Najashi, Abu Abbas Ahmad Al-Kufi, Men of the Negus, translated by Al-Hasan Al-Washa, Beirut, Al-Alami Publications Company: 1431 AH - 2010 AD.
49.Yacoub, Ahmed Mustafa, clarifying the article on the issue of arrest and dispatch, 1st edition, Beirut, Arab Heritage Revival House: 2008.